Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال في الشفاء فبالحقيقة من أحبَّ شيئاً أحبَّ كل شيء يحبُّه، وهذه سيرةُ السلفِ حتى في المباحات وشهواتِ النفس، فقد كان أنس رضي الله عنه يحب الدُّبَّاءَ أي القَرْع لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحبُّه، وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يَلْبَسُ بالنعال السَّبْتِيَّةَ ـ أي التي لا شَعَرَ فيها ـ ويَصْبغُ بالصُّفرة ـ أي بالحنَّاءِ ـ إذ رأى النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك. وورد من ذلك عن الصحابة والسلف الصالح شيء كثير، حتى إن الإمام أحمد لم يأكل البطيخ لأنه لم يَثْبُتْ عنده كيفيةُ أكل النبي صلى الله عليه وسلم له.

ومن علامات محبته صلى الله عليه وسلم بغضُ من أبغض الله ورسوله، ومعاداةُ من عاداهما، ومجانبةُ من خالف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابتدع في دينه، واستثقاله كل أمر يُخَالِفُ شريعته صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أو إِخْوَانَهم أَو عَشِيرَتَهُمْ﴾[1]. وهؤلاء أصحابه قد قتلوا أحباءهم، وقاتلوا آباءهم وأبناءهم في مرضاته، فقد قتل أبو عبيدة رضي الله عنه أباه يوم أُحُدٍ، ودعا أبو بكر رضي الله عنه ابنهُ للبِرازِ يوم بدر وقَتَلَ مُصْعَبُ بن عمير أخاه يوم أحد وقتل عمر خاله العاص ابن هشام يوم بدر، وقال للنبي صلى الله عليه وسلم عبدالله بن عبدالله بن أُبيّ بن سَلول، وكان أبوه رأسَ المنافقين: لو شئتَ لأتيتك برأسهِ يعني أباه، ومن علامات محبته صلى الله عليه وسلم أن يُحبَّ القرآن الذي أتى به عليه الصلاة والسلام، وحبُّه للقرآن تلاوته والعمل به وتفهمه، ويحبُّ سنتَه ويَقِفُ عند حدودها. قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه لا يَسْأَل أحدٌ عن نفسه إلا القرآنَ، فان كان يحب القرآن فهو يحبُّ الله ورسوله، ومن علامات تمام

(١) سورة المجادلة الآية ٢٢.